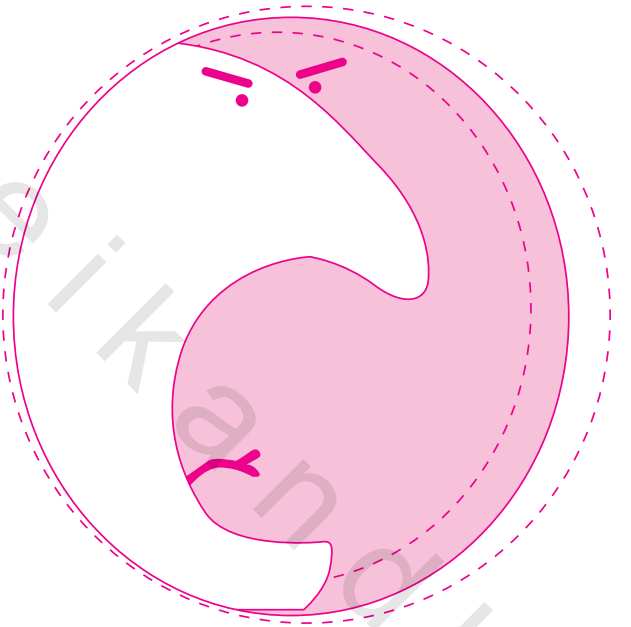

الفصل الثالث:
السلوك

obeikandl.com

توجيه السلوك:

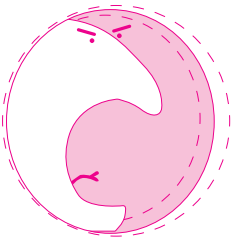

- أذكّر مرة أخرى بأن مهمة العملية التربوية ليست تغيير السلوك السلبى إلى سلوك إيجابى فقط و إنما الارتفاع بمستوى السلوك الإيجابي إلى سلوك إيجابي أعلى.
- كما أن التغيير أمر ممكن و طبيعى و فطرى متى توافرت الرغبة و العزيمة لعمل ذلك.

- لذا يجب أن تتعرف المربية على خصائص نمو أطفالها فى المرحلة العمرية التى تتعامل معها، فتتفهم سلوكهم و تتعامل معهم بفاعلية أكثر، ثم توجه اهتمامها للتعرف على كل طفل على حدة. فالطفل انسان متميز، له خصائصه الفريدة التى تنبع من مجموع تجانس والتحام طبيعة و خصائص نموه و بيئته و معاملتها المتميزة و مكانته ووضعه فيها.
- فمجموع العوامل الوراثية و البيئية المختلفة لكل طفل تتفاعل باستقلالية، لتعطيه بصمة التفرد الخاصة بشخصه.

و بناء على معرفة المعلمة بهذه المسلمات، تتعامل مع أطفالها لتوجيه سلوكهم بوضوح و رؤيا و تخطيط مُنظّم.

و يُعد توجيه سلوك الأطفال من أهم المهام الملقاة على عاتق المعلمة، و أصعبها تطبيقًا، لأنه يحتاج لمعرفة متعددة النواحى:

1) معرفتها بنفسها، و بقيمها، و أساليب التعامل التى تستعملها عادة مع الطفل.
2) معرفتها بأساليب توجيه السلوك المتبعة من أهل الطفل.
3) معرفتها بأساليب توجيه السلوك المُثلى والتى تتناسب وأطفال المرحلة التى تتعامل معها حسب خصائص أعمارهم.
4) معرفتها بأهداف و غايات برنامجها التعليمى – التعلّمى و التربوى أى متطلباتها من نفسها و أطفالها.
5) معرفتها بخصائص أطفالها و حاجاتهم الأساسية.
6) معرفتها بفردية و تميز كل طفل تتعامل معه.

obeikandl.com

إن التوجيه هو مساعدة الطفل على تعلّم سلوك جديد، من خلال طرح بدائل سلوكية مقبولة، تحفّزه على التفكير و تقبل الأمور بواقعية، على أن تكون مرتبطة بخصائص عمره الفكرية، بهدف إيصاله إلى سلوك الضّبط الداخلى فيَتعلم من نفسه التّحكم بنفسه.

و لقد استخدمنا هنا كلمة " توجيه السلوك " لأن دور المعلمة هو توجيه و إرشاد، و نقصد بالتوجيه أنواع من المهارات التربوية، المبنية على قناعات أخلاقية، تلتزم بها المعلمة بوعي، و تقوم بها من أجل الوصول إلى أهداف سلوكية محددة.

كما استخدمنا هذا التعبير " توجيه السلوك "، لأن المقصود منه هو " توجيه السلوك الوقائى"، الذى تمر به المعلمة خلال تعاملها اليومى مع الطفل و تُعدِّل من خلاله مظاهر السلوك سلبية المظهر، و الارتفاع بالسلوك الإيجابي إلى إيجابي أكثر.

يجب أن تعتمد العملية التربوية على:

1) الجو العائلي بالروضة أو المدرسة.

2) إعطاء مساحة للطفل لحرية الاختيار.

3) تقوية ذات الطفل، من خلال إكساب الطفل الثقة بالنفس، والثقة بقدراته، وتنمية رضاه عن نفسه.

4) إعطاء الفرصة للتعلّم الذاتى، و ذلك من خلال استخدامه لحواسه الخمس، وإعطاء الطفل اقتراحات بدلًا من حلول، حتى يصل للحل بنفسه.

5) علاقة المدرسة بالمنزل، فيجب أن يتم التواصل المستمر مع عائلة الطفل، و ذلك لمعرفة اهتماماته و صفاته و ترتيبه فى الأسرة و قدراته، كذلك لابد من تخصيص يوم لدعوة الأمهات لحضور يوم دراسي كامل مع الطفل أو جزء من اليوم.

6) أيضًا يجب معرفة خصائص نمو الطفل حسب المرحلة العمرية، التى يمر بها.

و سنتكلم هنا عن خصائص أهم مرحلة و التى تتكون فيها النسبة الأكبر من إيجابيات أو سلبيات شخصية الفرد و هى مرحلة رياض الأطفال.

إن العمر ما بين 3-6 سنوات يدعى بمرحلة الطفولة المبكرة أو مرحلة الروضة و تُدعى هذه السنوات سنوات اللعب، و هو مهم لجميع سنوات عمر الطفل و تكمن

obeikandi.com

أهمية هذه المرحلة فى كونها أكثر مرحلة يستمتع فيها الأطفال باللعب حيث يقضون معظم ساعات يومهم فى اللعب، و الذى من خلاله يتم النمو فى المهارات و الأفكار والقيم، يلعب الأطفال مع بعض و يحاولون و يتعلمون مواضيع جديدة، و يطوّرون نمو أجسامهم، يلعبون بالكلمات و الأفكار و ينمو عقلهم و يقومون بألعاب مختلفة و تمثيل وخيال و نمو علاقات اجتماعية وتنمو لديهم القيم. السعادة فى اللعب تؤثر عليهم قد تجعلهم سعداء أو عكس ذلك، بالنسبة لهم النمو ما هو إلا لعب، و الحماس الذى يُبدونه فى لعبهم غير محدود.

إذا توقعنا منهم أن يجلسوا هادئين فقد خيّبت ظنّك وهذا مخالف للمنطق وغير واقعى ولكن إذا استمتعت لسعادتهم سوف تنصت لهم و تلعب معهم.

أهمية معرفة خصائص نمو المرحلة العمرية التى نتعامل معها:

1) تفيد معرفة خصائص النمو فى فهم سلوك الطفل و تفسيره التفسير السليم.

2) تفيد فى اتخاذ أساليب مناسبة للتعامل مع الطفل حسب إمكاناته و خصائصه.

3) تفيد فى عدم مُطالبة الطفل بما لا يُطيق من الأعمال أو الأفعال التى لم يصل إليها بعد.

4) تفيد فى إعداد و تنظيم بيئة مناسبة تساعد الطفل على النمو و تضمن سلامته النفسية والجسمية و تؤدى إلى تعلمه الذاتي.

5) تفيد فى اختيار الأنشطة و الممارسات الملائمة للنمو العقلي و العضلي واللُّغوي لدى الطفل و دون أن نُشعره بالخوف و الفشل.

6) تفيد فى قِياس مَدى تقدم الطفل و تطور نموه نحو النمو السليم.

7) تفيد فى اكتشاف المواهب و القدرات الخاصّة و مساعدة الطفل على تطوير نفسه بالشكل السليم.

خصائص مميزة لطفل الروضة:

يعتبر كل طفل إنسانًا منفردًا مختلفًا عن بقية الأطفال. فعلى الرغم من خصائص النمو المتشابهة الا أن كل طفل ينمو بسرعة خاصة به و طور خاص به و يكون له طبع مميز و مهارات و سلوك وردود فعل تختلف عن أي كائن آخر. فكما أنه لا يوجد طفل

تتطابق أوصافه الجسدية مع طفل آخر كذلك تتنوع صفاته الأخرى و تتعدد و تنفرد عن بقية الأطفال. ويعتبر كل طفل حصيلة تفاعل وراثى بيئي مستقل.

رغم ذلك أظهرت دراسة أعدادًا كبيرة من الأطفال فى بلدان مختلفة من العالم تشابهًا فى الخصائص العمرية، مما أعطى نتائج جعلها تبدو و كأنها دليل لما هو متوقع و منتظر فى هذه السن. و المطلوب من معلمة رياض الأطفال أن تستخدم هذه الخصائص دليلًا يساعدها على توجيه السلوك، فيزيد فهمها لهم و من ثَمّ تُعد ما يلائمهم من أنشطة، و تختار أساليب التعليم التى تساعدهم على سهولة التعلم.

خصائص النمو الجسدى - الحركى عند أطفال الروضة

أطفال الأعوام الثلاثة	أطفال الأعوام الأربعة	أطفال الأعوام الخمسة
1 - يمكنهم المشى و الركض ولكن توازنهم يخذلهم أحيانًا لأن التناسق بين أعضائهم لا يزال ضعيفًا.	1 - تكثُر حركتهم و لكنها مُنظّمة أكثر من ذى قبل.	1 - مازالوا يتحركون ويستعملون كافة الحواس كأسلوب أساسى فى التعامل مع الناس و الأحداث و البيئة. - يميلون إلى التحرك المستمر وإصدار الأصوات العالية. - تُصبح أعضاء جسمهم أكثر تناسقًا.
2 -يصعب عليهم القفز بالساقين معًا أو بساق تلو الأخرى فالعضلات الكبيرة تحتاج إلى مرونة.	2 - يستعملون عضلاتهم الكبيرة للقفز بأنواعه، للسباق و الجرى والتسلق و الركض.- يَميلون للعُنف أحيانًا فَيُثبتون ذاتهم بقَوة بدنية و يستعملون أيديهم و أجسامهم فى العراك.- يُحبون استعراض كل جديد تعلّموه.	2 -تصبح عضلاتهم الكبيرة والصغيرة أكثر مرونة و التحكم فيها واضحًا. - يميلون لممارسة الأنشطة والألعاب المنظمة ذات القوانين. -يزداد طولهم و نحافتهم وتزداد مُرونتهم و مقدرتهم على التوازن.

3 –ينقصهم التناسق فى عضلات اليدين الصغيرة.	3 – يمكنهم ارتداء ملابسهم وخلعها بسهولة عند استعمال الحمام. أما التعامل مع الأزرار وشريط الحذاء..إلخ مهارات تحتاج إلى تمرين. –مازال التناسق ضعيفًا فى العضلات الصغيرة.	3 – يستطيعون الاهتمام بأمورهم فيخدم كل واحد نفسه. – يتحركون بإرشادات أكثر دقة. – تناسق العين مع اليد و العين مع الذراع أكثر تطورا و ثباتًا.
4 –يمكنهم رمي كرة كبيرة، أو كيس رمل كبير نحو الهدف من مسافة متر واحد تقريبًا.	4 – يمكنهم رمى كرة كبيرة، أو كيس كبير فى الهواء ثم التقاطها.	4 – يمكنهم رمى و التقاط كرة و كيس رمل دون الاستعانة بجسدهم.
5 –يقدرون على مسك قلم التلوين و لكن يصعب عليهم التخطيط بدقة.	5 – يقدرون على مسك قلم التلوين بالإبهام و السبابة فقط.	5 –يقدرون على التحكم بالتلوين ضمن مساحة محددة.

خصائص النمو العقلي – الفكري عند أطفال الروضة

أطفال الأعوام الثلاثة	أطفال الأعوام الأربعة	أطفال الأعوام الخمسة
1 – تكون قوة التركيز على عمل ما قصيرة المدى.	1 – تزداد مدة تركيزهم طولًا وإن كانت ما تزال قصيرة.	1 – مازالت مدة التركيز محدودة على الرغم من زيادة طولها.
2 – لا يقدرون أبدًا على معالجة الأفكار المجردة.	2 – تنمو قدراتهم على التصميم والمنطق لكن التفكير والتفسير الإدراكي مازال غير متطور مما يؤدى إلى إصدار نتائج خاطئة أحيانًا.	2 – يظهرون اهتمامًا بالتعرف على أشكال الأرقام والكلمات حتى دون تعليم موجه.
3 – يتسمون بالفضول والحاجة للبحث و الاستكشاف. يكثرون من الأسئلة و لو أن كثيرًا منها غير متصل بالموضوع المطروح مباشرة.	3 – مازالوا يسألون أسئلة كثيرة لكنها أكثر عمقًا و ارتباطًا بالموضوع المطروح و يتابعون بحثهم عن الإجابات من خلال خبراتهم العملية.	3 – مازال حب الاستطلاع قويًا عندهم إذ ان غايته الوصول إلى المعلومات و الحقائق و يظهر كل واحد أساليب تعلم وتفكير مختلفة عن غيره و أكثر استقلالية.

obeikandl.com

4 – يحبون تعلم الكلمات الجديدة و فهم معناها. – يستمعون إلى القصص ويسردونها. – يستمعون إلى الأناشيد ويرددونها. – يحبون التحدث عن أمور تهمهم و لو قاطعوا كلام المعلمة. – يسيّرون دفة الحديث حسبما يطرأ على بالهم ويستحوذ على تفكيرهم.	4 – يُكونون جُملا كاملة ويُظهرون تنوعًا عندما يسردون القصص. – يحبون تعلم الكلمات الجديدة واللعب بها صوتيًّا و حركيًا وتغيير أصوات حروف منها وتحويلها إلى كلمات جديدة. – يثبتون أكثر حول موضوع الحوار معهم إن كان التركيز عليه يتبع مدى اهتمامهم الشخصي به.	4 – يتحدث الأطفال بجمل سليمة و طويلة أكثر ويظهرون فيها مهاراتهم اللغوية ويستعملون الكلمات الجديدة التي تعلموها بدقة أكثر. – صار للحديث عندهم غاية واضحة فهناك السؤال والاستفهام و الإجابة بمنطق.
5 – يحبون عالم الخيال وخيالهم واسع و يصدقون بسهولة ما يسمعونه من قصص خيالية ويعطون للأشياء و الحيوانات وبقية المخلوقات خصائص إنسانية.	5 –مازال التحليق في عالم الخيال متعة و يصعب عليهم أحيانًا التفرقة بينه و بين الواقع. – يحبون التهويل و المبالغة. –تظهر عندهم روح الفكاهة بوضوح أكثر.	5 – صارت الأسئلة والأجوبة والملاحظات أكثر ارتباطا بالموضوع و أكثر دقة و تحديدًا. – يحبون القصص ويستمعون إليها بمتعة ويميزون بين الخيال والواقع. –يحبون أداء الأدوار المختلفة ويبرعون فيها.

خصائص النمو العاطفي عند أطفال الروضة

أطفال الأعوام الثلاثة	أطفال الأعوام الأربعة	أطفال الأعوام الخمسة
1 – رضاء الأطفال عن أنفسهم يعتمد على رضاء الراشدين عنهم و حبهم ومدحهم. – يبدءون بملاحظة سلوك المعلمة وأقوالها و يظهرون الاستعداد للتقليد.	1– يتعود الأطفال تدريجيًا على بناء علاقة مودة مع الكبار الذين يهتمون بهم شخصيًا والذين يؤمنون بهم. – تثبت علاقة الأطفال مع معلمتهم وتقوى أواصرها فيتمثلون بها و يقلدونها	1 – يحب الأطفال في هذه السن مشاركة الكبار والصغار ومصادقتهم – يعتبر الأطفال معلمتهم أكثر الناس فهمًا وعلمًا فيقلّدونها ويكررون أقوالها.

2- يكون عند الافتراق عن البالغين المرتبطين بهم ويخافون بسهولة ممن هو جديد. إن ثبات وجود الكبار حولهم يساهم فى إعطائهم الثقة والأمن.	2 – يهابون عملية الافتراق عن الراشدين المرتبطين بهم مع أن ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم قد زادت. – لديهم الحذر من كل جديد مكانًا كان أو إنسانًا.	2 – يظهرون ثقة أكبر بأنفسهم وبالأشخاص الذين حولهم فلقد أصبحوا أكثر طاعة لتعليمات الكبار من حولهم وأصبحوا أكثر قدرة على تحمل مسؤولية أنفسهم. وبدأت عندهم الرغبة فى التعامل مع الآخرين.
3 – يظهرون تعبيرات قوية عندما يفشلون أو يخافون و تظهر مشاعرهم السلبية والايجابية معًا.	3 – يبدأ الأطفال بإظهار بعض طرق التحكم بمشاعرهم. يقومون بتجارب ليتعرفوا على قدراتهم فى التحكم بمشاعرهم.	3 – يبدأ الأطفال فى استعمال مهارات اجتماعية مقبولة من الآخرين للتعبير عن مشاعرهم ولإظهار عواطفهم بشكل مقبول من الجماعة حولهم.
4 – تبدأ علامات الاعتماد على النفس وعلامات الاستقلال و الظهور، فهم يرغبون فى تناول الطعام ودخول الحمام بمفردهم.	4 – تزداد علامات الاعتماد على النفس و تزداد المهام التى يستطيعون القيام بها بمفردهم و لكن تحت المراقبة المستمرة.	4 – يبدأ الاعتماد على النفس فهم مدركون لذاتهم مستقلون بشخصيتهم، يستطيعون القيام لوحدهم بمهام عديدة نحو ذاتهم. كما أنهم يستطيعون القيام بمهام بسيطة فى البيت أو الروضة كالمساعدة فى تحضير المائدة و الإجابة على الهاتف.
5 – يبدءون بتوضيح بعض المشاعر التى تختلج فى نفوسهم و يُسَرّون بالتعبير عنها.	5 – يزداد التعبير عن مشاعرهم و تبدأ مخاوفهم و مشاعر القلق عندهم فى الظهور و كل ذلك مرتبط بسعة الخيال و عدم قدرتهم على التفريق بين الخيال والواقع.	5 – يتدربون على التعبير عن مشاعرهم لفظيًا و يبدءون باستخدام جمل قصيرة للتعبير عن عواطفهم بشكل مقبول.
صفات عامة: ذوو حساسية مرهفة و يتأثرون بمشاعر الغير	صفات عامة: يحبون التفاخر بأنفسهم وبالعائلة و بقدراتهم و لو بالتهويل و عدم الواقعية.	صفات عامة:راضون، ، سعداء، ومعتزون بأنفسهم، و أكثر واقعية عن ذى قبل.

obeikandl.com

خصائص النمو الاجتماعي عند أطفال الروضة

أطفال الأعوام الثلاثة	أطفال الأعوام الاربعة	أطفال الأعوام الخمسة
1 – يرون الأمور من منطلق ذاتي أي يتمركز عالم كل طفل حول نفسه	1 – يهتم أطفال هذا العمر بالأطفال الذين فى نفس أعمارهم إضافة لاهتمامهم بذاتهم.	1 –يحبون مصادقة الكبار والصغار.
2 – قليلًا ما يمارسون اللعب الفردي و يبدأ كل طفل باللعب مع طفل آخر	2 – يلعبون فى مجموعات صغيرة بطريقة أكثر تجانسًا.	2 – يلعبون مع أطفال فى مختلف الأعمار أصغر أو أكبر منهم عامًا.
3 – لا يوجد عندهم صداقات حميمية و إنما يُظهرون الفرحة لوجود طفل أو أكثر من حولهم.	3 –يظهر الذكور اهتمامًا باللعب مع أفراد جنسهم ولكنهم مازالوا يلعبون براحة مع جميع الأطفال ذكورًا و إناثًا.	3 – يكونون صداقات حميمة مع طفل آخر.
4 – تصعب عليهم المشاركة.	4 – يلعبون بتعاون و مشاركة أكثر و تبدأ النزاعات القيادية لحبهم في الظهور.	4 – تخف مشاكل اللعب فى المجموعات فهم قادرون على اتباع الأنظمة أو التفكير بأنظمة جديدة مناسبة. – يظهرون مهارة أكثر فى التنقل من الأدوار القيادية إلى الأدوار التابعة منها و إليها.
5 – لا يملّون التقرب من الكبار وبالذات من المعلمة فهم بحاجة إلى إرشاداتها. – يظهرون بدء تقبل العضوية فى مجموعة أطفال من صفهم.	5 – يظهرون صفات اجتماعية متناقضة فيكونون متعاونين تارة و عنيدين تارة أخرى و لطفاء ودمثين تارة أخرى و أحيانًا يصعب التعامل معهم.	5 – متعاونون مع الكبار من حولهم أكثر من ذي قبل. – ينتمون بوضوح لمجموعتهم ويظهرون الولاء لها و لمعلماتهم.
6 – تكون عائلتهم و أفراد أسرتهم مصدر أمان و طمأنينة لهم.	6 – يبدءون الشعور بالتعاطف نحو غيرهم من الأطفال و من أفراد أسرتهم.	6 – قادرون على فهم و توضيح الأدوار المختلفة التى يلعبونها فى عائلتهم و التى تحدد المسئوليات والواجبات المختلفة فيها.

obeikandl.com

7 – ينطلقون من محور اكتشاف العالم حولهم.	7 – يتمتعون باللعب الخيالى والتقليد مع غيرهم من الأطفال.	7 – يبدعون باللعب الخيالى والتقليد.

تأثير خصائص النمو على سلوك الطفل:

سبق و عرفنا خصائص النمو و عددنا أنواعها و سوف نتناول الآن بالتفصيل خصائص النمو و كيف تكون سببًا فى المشاكل السلوكية كالتالى:

أ – خصائص النمو الجسمى

1) طفل الروضة حسي حركي ينتج عن ذلك أن نجد الطفل يقوم بما يلي:

- يتحرك كثيرًا و يمد رجليه فى الحلقة.
- يجرى و يتحرك كثيرًا فى الفصل.
- يلمس و يحرك كل شيء من مكانه زهريات و صور.
- يلمس الأدوات الموضوعة على الرف الخاص بالمعلمة.

2) يجد الأطفال متعة فى استخدام حواسهم للتذوق كلمس الأشياء و شمها.

و ينتج عن ذلك أن يقوم الطفل بما يلي:

- يقرب الأشياء من أنفه.
- يضع الغراء فى فمه.
- يشرب من كأس صديقه لأن لون شرابه مختلف.
- يدخل بقدميه و يديه فى الماء المتسخ و الطين المتبقى فى الخارج من الأمطار.
- يلون على يديه.

3) تحكمه فى عضلاته محدود و يظهر ذلك فى الأعمال التى تحتاج إلى مهارة وتآزر.

و ينتج عن ذلك أن يقوم الطفل بما يلي:

- يرمى الخرز الصغير بدلا من أن يلضمه.
- يسكب كأس العصير على طاولة الوجبة.
- يلون على الورق و الطاولة.

obeikandl.com

4) يتلف الأطفال الأشياء سريعة الكسر رغبةً فى اكتشافها

و ينتج عن ذلك أن يقوم الطفل بما يلي:

- يكمل تقطيع قصّة ممزق طرفها.
- يكسر دمية فى ركن المنزل.
- ينبش حشية وسادة أو كنبة مخرومة.
- يسحب خيطًا خارجًا من نسيج.

ب- خصائص النمو الانفعالى

1) تتميز الانفعالات فى مرحلة الطفولة المبكرة بالحدة و القوة أكثر من المرحلة السابقة و المرحلة التالية.

و ينتج عن ذلك أن يقوم الطفل بما يلى:

- يرفع صوته بالبكاء عندما يأخذ طفل آخر لعبة من يده.

2) يصدر تعبيرات قوية عندما يفشل أي عندما لا تشبع حاجاته كالنوم و الاستقلال و الجوع و الحب.

ينتج عن ذلك أن يقوم الطفل بما يلى:

- يرفس و يخبط الأرض بقدميه رفضًا للروضة إذا لم يأخذ كفايته من النوم.
- حاول أحمد تعليق ورق على حائط الرسم كي يبدأ بالعمل فوجد صعوبة مزق الورقة وسكب الألوان.

3) تتبدل انفعالاته (يضحك ثم يبكى، يلعب مع أصدقائه و سرعان ما يعتدي).

ينتج عن ذلك أن يقوم الطفل بما يلي:

- يندفع فى البكاء ثم يعود سريعًا للضحك.

4) يخاف الحيوانات و الأصوات العالية و الظلام و الأقنعة لأنه يشعر أنه لا يرى أحدًا فهو وحيد لا يرى نفسه و لا الآخرين و ينسى أن معلمته وراء قناع المهرج مثلاً.

ينتج عن ذلك أن يقوم الطفل بما يلي:

- يرفض الجلوس فى حلقة يعرض فيه حيوان داخل قفصه.

obeikandl.com

- تبكى سلوى عندما تقوم المعلمة بالضرب على الدف أثناء لعبة سريع و بطيء فى اللقاء الأخير.
- و يبكى الصغار عند رؤية المهرج.

5) يحب أن يدخل فى روتين يومي يساعده على التوازن ويشترط أن يراعي الروتين حاجاته (حركي-هادئ حركي) و مخالفة الروتين تزيد من انفعالاته الحادة.

و ينتج عن ذلك أن يقوم الطفل بما يلي:

- يكثر الشجار عند تطويل فترة اللعب بالخارج.
- يكثر الشجار عندما تتأخر الوجبة.

6) تنتقل للأطفال انفعالات مَنْ حولهم من أطفال أو راشدين

و ينتج عن ذلك أن يقوم الطفل بما يلى:

- أن أحمد يرفس المكعبات و تبعه بقية الأطفال برفس المكعبات.
- تصرخ المعلمة عند رؤية صرصار أو حشرة فيندفع الأطفال فى الصراخ.
- تتحدث المعلمة بصوت منزعج فيكثر هرج الأطفال و ترتفع أصواتهم.

7) يرى الطفل فى الراشدين مثلًا أعلى (أم، أب، معلمة).

و ينتج عن ذلك أن يقوم الطفل بما يلي:

- يستخدم فارس ألفاظًا بذيئة عندما يغضب من زميله اقتداءً بالألفاظ التى يستعملها الكبار عند غضبهم.
- يصرخ بصوت عالٍ عند انزعاجه اقتداءً بالمعلمة التى تصرخ عند صدور سلوك سلبى من الأطفال حولها.

ج - خصائص النمو الاجتماعى

1) تتكون فكرة الطفل عن نفسه، و يحاول أن يؤكد مكانته الاجتماعية و يشد الانتباه إليه.

و ينتج عن ذلك أن يقوم الطفل بما يلي:

- تتحدث المعلمة مع خالد، رامى، سحر وشهد ويراقبهم أحمد، يقترب أحمد من رامى ويضربه أو يقوم أحمد بركل المكعبات.

obeikandi.com

2) متمركز حول ذاته لا يهمه إلا إشباع مطالبه و حاجاته.

و ينتج عن ذلك أن يقوم الطفل بما يلي:

- فى الفصل يقرر الطفل مقاطعة المعلمة و الأطفال فهو يُريد أن يتحدث عن خبراته.
- فى وقت الوجبة يأخذ سلطان طبقه و يقف أمام الجميع مع أنه حضر آخر الأطفال من الملعب.

3) يتدرج نحو الضمير (الأنا الأعلى) الاحساس بالخير و الشر و الصح و الخطأ نتيجة تشجيع المربين.

و ينتج عن ذلك أن يقوم الطفل بما يلى:

- يأخذ قطعة من اللعبة إلى بيته خفية عن المعلمة.
- تسحب نادية الأرنب من رجل واحدة و يضحك جميع الأطفال.
- يأخذ حسن الحلوى من درج سيف.

4) يكتسب تدريجيًا العادات الخاصة بالأكل و الملبس و طريقة الحديث و مخاطبة الناس و دخول الحمام.

و ينتج عن ذلك أن يقوم الطفل بما يلي:

- يرسم سالم على حامل الرسم و عندما ينتهي يرمى المريلة على الأرض.
- تأكل سلوى لقيمات كبيرة و تتحدث و فمها مليء بالطعام.
- تغرق الأرض بالمياه عند دخول بندر إلى الحمام.
- (هيه – أنت أعطنى قصة) هذا أسلوب ثامر فى الحديث مع المعلمة و أصدقائه.

5) يبدأ فى تكوين صداقات مع الأطفال الآخرين تدريجيًا.

- رفض سليمان اللعب مع سماح و لعب مع كوثر.

د- خصائص النمو العقلى:

1) يتذكر العبارات المفهومة أسهل من تذكره للعبارات الغامضة

و ينتج عن ذلك أن يقوم الطفل بما يلي:

- لم ترد سهيلة على المعلمة عندما قالت لها أعطني هذا يا سهيلة.

obeikandi.com

- ترك حازم البناء و ذهب إلى ركن المكتبة ليقرأ قصة تاركًا المعلمة التى قالت له: " يجب أن تتعاون مع أصدقائك يا حازم".

2) يجد صعوبة في تبين الواقع من الوهم (يقص أحلامه كأنها واقع حدث بالفعل):

و ينتج عن ذلك أن يقوم الطفل بما يلى:

- يقول معتز كل يوم فى الفصل قتل أبي الأسد، اشترت أمي سيارة و ساقتها، قدت الطيارة.
- يقول محمد أن والده اشترى له دمية الفيل بجناحين.
- يحكى يوسف لوالدته أن المعلمة اصطحبتهم لحديقة الحيوان و ركب هو الفيل و صديقته الزرافة و تسابقا، و سبق فأخذ جائزة

3) قدرة الطفل على التذكر محدودة.

و ينتج عن ذلك أن يقوم الطفل بما يلى:

- دخلت ثريا المكتبة و تصفحت كتابًا ثم رمته على الأرض، قالت المعلمة " قلت لك بالأمس أننا نضع الكتب فى الدولاب بعد أن تنتهى من القراءة ".
- فى بداية الفصل قالت المعلمة سنذهب اليوم الى المطعم ثم نلبس المرايل و نصنع الكيك، ذهب الأطفال بعد الانتهاء من الفصل و بدأوا بصنع الكيك دون أن يلبسوا المرايل ".

4) لا يصدق الطفل ما يراه و لا يصدق الواقع فهو مثلًا لا يدرك التنكر و خصوصًا أطفال الثلاث سنوات.

و ينتج عن ذلك أن يقوم الطفل بما يلب:

- تبكى سعاد كل مرة يحضر فيها المهرج إلى الروضة.
- يرفض نبيل الدخول إلى الفصل عندما لبست معلمته ملابس دب.

5) غير قادرين على إدراك مفهوم الزمن.

و ينتج عن ذلك أن يقوم الطفل بما يلى:

- قطع سالم الحركة و ركض إلى الملعب بعد أن قالت المعلمة: سنذهب الى الملعب بعد عشر دقائق.

obeikandl.com

- بكى حامد بعد دقائق عندما تركته أمه فى الروضة وقالت له: سوف أحضر لآخذك فى الساعة الثانية عشرة.

6) غير قادرين على تقدير المسافات تقديرًا صحيحًا.

و ينتج عن ذلك أن يقوم الطفل بما يلى:

- قالت المعلمة: " قفوا بعيدًا عن البوتجاز بمترين "، فوقف أحمد أمام البوتجاز مباشرة.

7) يرى الأشياء من زوايته

و ينتج عن ذلك أن يقوم الطفل بما يلي:

- ارتطمت يد المعلمة بسليمان أثناء تناولها لعبة، بكى سليمان و شكا لأهله أن المعلمة تضربه.
- تكتب المعلمة على لوحة الاعلان فيأخذ الطفل قلمًا و يبدأ بالشخبطة على اللوحة.

8) الطفل ذاتى فى كلامه فهو يتكلم بصرف النظر عن وجهة نظر من حوله و لا يكترث بعدم فهمهم لكلامه أو لا يشعر بذلك.

و ينتج عن ذلك أن يقوم الطفل بما يلي:

- يبنى سعود و فاطمة و نهاد بيتًا ثم تحضر المعلمة لتعزز الأطفال و تطلب منهم الحديث عن عملهم، تتحدث فاطمة و تقول أنا بنيته، وضعت هذه القطعة هنا و هذا هنا و أخذت المكعبات،.....ماما و بابا.....
- سألت المعلمة فى الفصل هل ذهبت يا خالد إلى حديقة الحيوان ؟

رد عطية من غير دوره.... و تركته المعلمة يتحدث ثم فى دور سارة رد عطية مرة أخرى وظل يقاطع الأطفال.

9) لا يستطيعون التعبير لفظيًّا عن عواطفهم.

و ينتج عن ذلك أن يقوم الطفل بما يلي:

- شتم عامر زهراء عندما أخذت منه قلمًا.
- بكت سوسن عندما أخذ عدنان منها أدوات الرمل.

obeikandi.com

- ضرب يوسف مريم و أخذ منها الدراجة.

ليست هذه الخصائص هى الخصائص الوحيدة التى تسبب المشاكل السلوكية و لكن تلك كانت بعض الأمثلة التى يمكن الاقتداء بها عند النظر لخصائص نمو الطفل و تحليل أثرها على السلوك.

نناقش مع المعلمات نموذجًا لجمل غير ملائمة لطفل الروضة بسبب عدم مناسبتها لخصائص نموه و يطلب من المعلمات تصحيحها.

بعض المشاكل السلوكية التي تواجه معلمات رياض الأطفال و أسبابها

المشكلة السلوكية	أسبابها		
	أسباب ناتجة عن خصائص النمو	أسباب ناتجة عن بيئة الصف	أسباب ناتجة عن المعلمة
ضرب، شد، دفع، ركل.	رد فعل لا إرادي بدافع من غريزة الدفاع عن النفس. جلب اهتمام الآخرين	تعتقد أن صديقتها دفعتها واصطدمت بها في الممر الضيق لاترى المعلمة وهي تقرأ القصة لأن رأس صديقتها يقف بينها والكتاب. لا يوجد إلا عدد محدود من المواد والألعاب.	طلبت المعلمة من الأطفال جميعهم إحضار الكرة فتدافعوا اختارت مكانًا ضيقًا لقراءة القصة.

obeikandl.com

الشتم. التحدث بطريقة غير لائقة.	تقليد الراشدين. نتيجة لدرجة نضجه الإنفعالي والاجتماعي واللغوي هذه الطريقة التي يعرفها للتنفيس عن مشاعره السلبية. تجربة كلمات تعلمها حديثًا جلبًا للاهتمام.	انتظر دوره طويلًا لأخذ اللعبة أو لممارسة النشاط المثير.	هذه طريقة المعلمة فى الحديث مع الأطفال. قالت المعلمة بناؤك أفضل من بناء صديقك
مقاطعة المعلمة و الأطفال أثناء الحديث	تعتقد أنها هى الأهم وتنسى أن هناك آخرين بحكم تمحور الطفل حول ذاته. جلب انتباه الآخرين.	كثرة عدد الأطفال حول المعلمة الممارسين للنشاط وإحساس الطفل بالضياع بينهم. الفوضى السائدة فى المشاركين و المواد.	تتحدث المعلمة و لا تعطي وقتًا للمناقشة. قوانين المعلمة غير واضحة أو تنفذ تارة ولا تنفذ تارة أخرى.
ما يتعارف على تسميته بالكذب: (يكثر الطفل من ذكر أحداث لا يمكن حدوثها فى الواقع).	سعة خيال الطفل فى هذه المرحلة بحيث يختلط عنده الحلم بالواقع فيعتقد أنه يقول الحقيقة.	الأنشطة تركز على ذكر الطفل لإنجازات مثيرة، مما يجعل الطفل مجبرًا على مواكبة ذلك بحوادث من خياله.	تستعمل المعلمة أسلوب العقاب. التركيز على أسلوب المقارنة بين الأطفال مما يدفع الطفل لمحاولة إثبات ذاته و التأثير فيمن حوله باستعمال حوادث مستحيلة.
بكاء	لا يستطيع التعبير لفظيا عن رغباته و مشاعره مثل الخوف من حيوان مثلًا أو الابتعاد عن الأم.	– الحمامات مظلمة – توجد قطط فى الساحات – لا يوجد فى المكان ما يشعره بانتمائه اليه.	– خوفًا من المعلمة التى تتحدث بصوت مرتفع أو تُظهر خوفًا ورعبًا من شيء ما يُؤدى لاضطراب الطفل. – المعلمة لا تستخدم جملًا مدروسة لطمأنته و لشرح المواقف له.

كثرة الحركة	طول مدة النشاط المنظم. ظهور حاجات مثل جوع برد حر. جلب اهتمام المعلمة والأطفال.	المساحة فى الفصل كبيرة و مجلجلة تشجع على الحركة العشوائية. الجو داخل الصف حار – بارد.	المعلمة بطيئة فى حديثها و أنشطتها مما يؤدى لرد فعل لدى الطفل الذى يتملل و يكثر الحركة. المعلمة تضيع وقتا ثمينًا فى الدخول للمواضيع و تسمح بالخروج من الموضوع و تمدد فترة تركيز الطفل المطلوبة للنشاط الفعلي.
التركيز محدود فترة الانتباه قصيرة	طول مدة النشاط المنظم الموضوع أقل أو أكبر من قدراتهم. ظهور حاجات كالنوم، الجوع.	فى المكان مثيرات أخرى تشتت الانتباه، نوافذ على ساحات بها أطفال يلعبون.	طريقة عرض النشاط غير مناسبة. تضع المعلمة أمام الأطفال أدوات تريد استعمالها لاحقا فتشتت انتباه و تركيز الطفل عن الأدوات المطلوبة لاحقًا.
خطف الأشياء من بعضهم البعض	يعتقد أن أشياء الروضة ملك له وحده بسبب نزعة الملكية العالية لديه و تمحوره حول ذاته	الأدوات الموجودة قليلة و لا تكفى الجميع.	المعلمة تثير المنافسة بين الأطفال. المعلمة لا تجيد أساليب توجيه السلوك و لا تشرح للأطفال نتائج أعمالهم و لا تمنحها الوقت الكافى للتعود على الأنظمة و قوانين التعامل ضمن جماعة.
إتلاف عمل الآخرين	جلب اهتمام الآخرين من خصائص الطفل أنه لا يقاوم رؤية قطعة نافرة من لعبة أو من لوحة إلا و يقوم بإكمال تخريبها حبًّا في الاستطلاع.	يريد تنفيذ عمل مثل عمل صديقه و ليس هناك مواد كافية. ضيق المكان جعل الطفل يصطدم بصديقه و تخريب بنائه.	لا توجد أنشطة مناسبة يقضي بها الأطفال وقت الفراغ. المعلمة لا تحرص على فحص الألعاب و المواد الموجودة بالصف وإبعاد التالف.

obeikandi.com

تخريب أدوات و أثاث الروضة	جلب اهتمام الآخرين	الوسائل و الأدوات والأثاث رديئة الصنع. الجدار متسخ وكُتب عليه مسبقًا.	لا توجد أنشطة مناسبة للأطفال وقت الفراغ.
عدم الاستجابة للمعلمة	لم يفهم لمحدودية نموه اللغوي	فوضى المواد والألوان والأشخاص حول الطفل وكلما ابتعد عن المعلمة تشتت انتباهه	طلبات المعلمة المتداخله. بُعد المعلمة عن الأطفال وعدم نزولها لمستواهم والنظر في عينهم.

كيفية توجيه سلوك الأطفال:

1) الطفل أمانة أودعها الله فى يد الوالدين و المعلمين ، فالتعليم في الصِّغر كالنقش على الحجر، والتعليم في الكِبَر كالرقم على الماء.

2) توجيه الطفل حسب ميوله العلمية و رغباته النفسية لأنه أدعى لتمكن العلم من نفسه وبراعته فيه، و تفوقه على أقرانه.

3) لتوجيه سلوك الأطفال، يجب الإلمام التام بخصائص نمو الطفل و حاجاته فى هذه المرحلة، و ذلك يساعد المعلمة على تفهم سلوكهم وأسبابه، و كيفية التعامل مع كل طفل، حسب خصائص نموه و حاجاته و قدراته.

حاجات الطفل فى مرحلة التعليم الأولى:

يجب أيضًا لنجاح العملية التربوية الإلمام بحاجات الأطفال فى مرحلة الروضة أو المدرسة:

1) يحتاج الطفل أن يتعرف على مفهوم قدرة الله سبحانه تعالى خالق كل شيء.

2) يحتاج أن يعامل باحترام وتقدير حسب طبيعته المتميزة لأنه كائن متكامل بحاجة للنمو.

3) يحتاج أن يعامل و يتعلم برفق ورحمه فى بيئة تربوية يسودها جو أسرى مفعم بالأمن.

4) يحتاج أن يُرشد و يُوجه من معلمة تربوية و قدوة حسنة.

openkanal.com

5) يحتاج أن يعبر عن ذاته.

6) يحتاج أن يستخدم كافة حواسه فى الحركة و التعلم.

7) يحتاج أن يتعلم و يمارس العادات الصحية السليمة فى بيئة آمنة من المخاطر

8) يحتاج أن يُبدع و يبتكر فى أساليب التعبير المختلفة لتقوية ذاته و ثقته بنفسه.

بعض ما يحتاج الطفل أن يتعلمه في الروضة

- المشاركة في كل شيء.
- اتباع العدل عند اللعب.
- عدم ضرب الغير.
- إرجاع الأشياء إلى المكان الذي وجدها فيه.
- القيام بتنظيف ما وسخه.
- لا يأخذ أشياء ليست له.
- قول آسف عند إيذاء أحد.
- غسل الأيدي قبل الأكل وبعده.

أساليب الوقاية فى توجيه السلوك:

1) تنظيم و إعداد البيئة التربوية و يتم شرحها فى الفصل الثالث.

2) الأسلوب القدوة (المعلمة القدوة) و تشرح بالتفصيل لاحقا.

٣) التعامل مع الطفل حسب خصائصه العمرية، (وقد ذكرت سابقًا) و ذلك يحد من المشاكل التى تنبع من عدم معرفة المعلمة لصفات الطفل وقدراته في هذه المرحلة.

4) الأخذ بعين الاعتبار حاجات كل طفل في المجموعة، الأمر الذى يتطلب التعامل معه بصورة فردية.

5) التعامل مع كل سلوك بأسلوب مفتوح منطقى، فالمعلمة هي الراشدة التى تحاول تفهم سلوك الطفل ووضعه فى قالب تفسيري منطقى يسع حدود إدراكه، و تمد يد المساعدة له لتدعمه فى نموه و تطوره الطبيعي المستمر.

6) وضع أنظمة واضحة و محددة الكلمات و المواضيع، فالسلوك الذى يؤذى الطفل

obeikandl.com

أو الأطفال الآخرين أو يمس ممتلكات الروضة هو سلوك مرفوض، و تمنع المعلمة الأطفال من القيام به بأسلوب حازم بعيدًا عن العنف و القسوة، ثم توضح للطفل أسباب المنع بأسلوب واضح و مبسط. وهكذا توضع الأنظمة، محدودة، واضحة الكلمات إيجابية الاتجاه، حتى لا يختنق الطفل من كثرتها. و تطبق هذه الأنظمة على كافة الأطفال من كافة المعلمات، دون تسيب أو تفاوت فى الأساليب. و القاعدة الأساسية فى تطبيقها هى وضوح الأنظمة و بساطتها و سهولة استيعابها و تطبيقها.

7) المثابرة و الثبات فى التعامل مع الأطفال من أجل التوصل إلى الضبط الداخلى: عندما يسلك الأطفال سلوكًا سلبيًّا على الصعيد الاجتماعي أو الأخلاقي ويكون السلوك نابعًا من حاجات الطفل و خصائص نموه وتعمل المعلمة على توجيه السلوك أى تحويل مساره و تعديله من السلبى إلى الإيجابى. وتراقب الوضع عن كثب و أن تُعزّز(مديح فعال) للطفل سلوكه الإيجابى كلما قام به و تشجعه على التحكم فى نفسه و ضبط سلوكه لإثبات قدراته الداخلية و قوة إرادته. فعملية توجيه السلوك عملية تربوية تعليمية تقوم فيها المعلمة بالتكلم مع الطفل و شرح الوضع له، ووضع الحدود أمامه مع توضيح الأسباب. و بالمثابرة و التكرار و تذكير الاطفال بالأنظمة الموضوعة يتدربون عليها و يتعاملون بها حسب حدودها حتى تصبح أدلة داخلية لسلوكهم. ويصبح السلوك الجديد جزءًا من تصرفات الطفل الاعتيادية يقوم به تلقائيًّا بوجود المعلمة وغيابها، ويتحول بالمران و الصبر إلى سلوك نابع من ذاته، فعملية توجيه السلوك عملية تربوية تعليمية تقوم فيها المعلمة بالتكلم مع الطفل و شرح الوضع له، ووضع الحلول أمامه مع توضيح الأسباب.

وبالمثابرة و التكرار و تذكير الأطفال بالأنظمة الموضوعة يتدربون عليها و يتعاملون معها حسب حدودها حتى تصبح أدلة داخلية لسلوكهم.

و يصبح السلوك الجديد جزءًا من تصرفات الطفل الاعتيادية يقوم به تلقائيًّا فى وجود المعلمة أو غيابها، و يتحول بالمران و الصبر إلى سلوك نابع من ذاته.

8) التعامل مع الأطفال باللين والرفق والرحمة بغرض التعليم: إذا واجهت المعلمة مشكلة سلوكية من الطفل أو صعب حلها فى الروضة أو المدرسة تتصل بأمه، وتدرس سلوكه معها لتتعاونا على اكتشاف أسبابها ووضع الأساليب، والاتفاق على مسار توجيه السلوك سويًّا. فكما ذكرنا سابقًا أن الغرض هو تربية و تعليم الطفل،

من أجل إيصاله للسلوك المرغوب فى هذه المرحلة الغضة، من خلال تنمية الضبط الداخلى لديه، فبالاتفاق مع بيئة الطفل و محيطه الأول تتكاتف القوى من أجل تحقيق هذا الهدف. ويتم ذلك بأساليب من الرحمة و الرفق، كما وردت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم. فالأطفال فى هذا العمر لا يزالون ضعافًا، يحتاجون إلى معاملة متميزة حتى يألفوا الدنيا و يشتد عودهم. و قد علمنا صلى الله عليه و سلم كما روى الحارث والبيهقي فى قوله " علّموا و لا تعنّفوا فإن المُعلم خير من المُعنف"، مما يؤكد أن اللين و الرفق هما الأصل فى معاملة الأطفال الصغار. و قد روى عن الرشيد أنه أيضًا وصّى مُعلم وَلَده الأمين، فقال له "....و قوِّمه ما استطعت بالقرب و الملاينة ".

9) عرض بدائل سلوكية مقبولة: عندما يدخل الطفل الروضة للمرة الأولى، يواجه بيئة جديدة ذات قواعد و أصول مختلفة عن بيئة البيت، تضم صغارًا و راشدين يتم التعامل معهم حسب أُسس مَرعية ومقبولة، ذات أهداف أخلاقية اجتماعية قد لا تتماشى مع السلوك الذى تعود عليه فى بيته. وعندئذ تحتاج المعلمة إلى تعديل سلوكه و تحويله إلى سلوك مقبول و مفيد له و لجماعته الجديدة. و قد يجد الطفل نفسه حائرًا أمام موقف جديد عليه، لم يواجهه من قبل و لا يجد فى خبراته السابقة ما يدله على كيفية التصرف السليم، فيظهر مشاعر الخوف أو الغضب أو الاستياء من ذلك، و يتصرف بأسلوب مؤذ أو ينسحب من الموقف، و يتراجع و ينزوى أو يسأل معلمته عما يجب عليه القيام به، حيث تتدخل المعلمة و تعرض للطفل بدائل متعددة لسلوك جديد يختار منها ما يناسبه، و تحاوره و تسأله لتساعده على اختيار ما هو أنسب له ولمجموعته و ما يحقق الأهداف التربوية بعيدة المدى التى تصبو إليها.

10) توجيه السلوك من منطلق الاستمرارية مما يحتم التعاون، إن عملية توجيه السلوك عملية مستمرة تبدأ قبل دخول الطفل الروضة، و تتم على يد أهله و ذويه و لا تنتهى بعد خروجه من الروضة، لأنه يظل طفلًا يخطئ و يصيب فى المراحل العليا الأخرى. لذلك يتحتم على معلمة الروضة، أن تتعرف على والدة كل طفل أو مربيته الأساسية سواء كانت جده أو عمه. و من خلال تعرفها عليها تتعرف على الأساليب التى تتبعها، و الأنظمة التى تضعها لتوجيه سلوك الطفل فى البيت والتناقش فيها للوصول بسلوك الطفل إلى أعلى مستوى من السلوك الإيجابى.

احتياجات الطفل لاكتمال جوانب النمو عنده:

1.النمو الجسمى

يتصف النمو الجسمى فى هذه المرحلة بالسرعة و لكن أقل مما سبق و يزداد الميل للحركة ومحاولة التعرف على البيئة و يتأثر النمو الجسمى بالصحة العامة و الغذاء و كثرة المرض وسوء التغذية. لهذا لابد أن يراعى ما يلى:

- توفير الغذاء المتكامل مع تنظيم تناول الغذاء.
- الاهتمام بالتطعيمات و التحصينات ضد الأمراض و تعويد الطفل على النظافة.
- قياس النمو بأساليب سليمة و فترات مطورة من حين لآخر.
- عدم إرغام الطفل على استخدام المقاعد الكبيرة و أدوات الكتابة أو الرسم التي لا تتمشى مع نموه.
- توفير الأمن و السلامة من أحداث سقوطه أو تعثره أثناء الجري.

2.النمو الحركى

تمتاز حركة الطفل فى هذه المرحلة بالسرعة و شدة الاستجابة و ينتقل النمو العضلى تدريجيًا من العضلات الكبيرة إلى السيطرة على العضلات الصغيرة و يكتسب الطفل مهارات جديدة مثل القفز و التسلق و ركوب الدراجة و بعض الحركات اليدوية مثل الدق و الحفر و النظم و العجن و الرمي.

و يتأثر النمو الحركى بالصحة العامة و سلامة الهيكل العظمي و العضلي للطفل، كذلك يتأثر بالاضطرابات الشخصية مثل الخجل و الانطواء. لهذا لابد من مراعاة ما يلى:

- تنظيم النشاط الزائد لدى الطفل و توجيهه الوجهة النافعة.
- تنظيم ألعاب تشعر الطفل بالنجاح و تتيح له الفرص للسلوك المستقل لتأكيد ذاته.
- إتاحة الفرص للحركة الحرة و الانطلاق و أيضًا للراحة وعدم إرهاق الطفل.
- تشجيع الطفل على العجن بالرمل و العجينة وغيرها لتنمية العضلات الصغيرة.
- توفير الأدوات التى تستغل طاقة الطفل و تساعد على نمو عضلاته مثل الدراجة.

obeikandl.com

- عدم التهكم على الطفل و الضحك على بعض الحركات غير المتوافقة.

3- النمو الحسى

يدرك الطفل فى هذه المرحلة المكانية أكثر من الزمنية و يدرك الصور و الأشياء أكثر من إدراكه للتفاصيل أو يكون إدراك الطفل يتمركز حول ذاته و من خلال نفسه، و بالنسبة لسن الثالثة يدرك الحاضر فقط، و فى الرابعة يدرك أمس و اليوم و غدًا، وفى الخامسة يدرك تسلسل الأحداث الأربعة أو الخمسة أحداث فقط، ويقارن بين الأحجام المختلفة. لهذا لابد أن يراعى ما يلى:

- تنظيم البيئة بما يثرى خبرات الطفل حول الأحجام و الألوان و الأشكال.
- تنظيم بعض الألعاب التى تفيد فى تعويده على الانتباه الجسمي و الحسي و الحركي مثل ألعاب التآزر بين العين و البصر و بين العين و القدم و بين العين و النطق.

4- النمو العقلي

تكون أسئلة الطفل كثيرة و متنوعة فى هذه المرحلة و يستعين باللغة فى تنمية خبراته ومفاهيمه و يتعلم أكثر بالمحاولة و الخطأ من خبراته الذاتية و تزداد تدريجيًا قدرته على التركيز و التذكر و الانتباه و يصبحون قادرين على الاتصال بمن حولهم، كما يلاحظ قوة خيال الطفل فى تمثيل الأدوار و رواية القصص. و يتأثر النمو العقلى بالحالة الصحية العامة و البيئية و ما تحتويه من خبرات و الفرص المتاحة لإشباع الدوافع و الحاجات. لهذا لابد أن يراعى ما يلى:

- إتاحة الفرص للطفل للاكتشاف و العمل الحر و التجريب الذاتى.
- توفير المثيرات اللازمة للنمو العقلي و المعرفي و فى بيئة منظمة.
- الاهتمام بأسئلة الأطفال و الإجابة عنها بصدق و جمل بسيطة.
- استغلال القصص و الأناشيد فى تنمية ذاكرة الطفل كذلك الآيات و الأحاديث.
- التوازن بين الخيال و الواقعية فى القصص لإشباع حاجة الطفل للخيال.
- استغلال رسوم الأطفال فى تقوية ذاتهم و التعبير عن أفكارهم.
- دعم الاستقرار النفسي للطفل و تشجيعه على العمل الهادئ.

obeikandi.com

- استغلال المحسوسات بالتدرج إلى الأكثر تحديدًا و إلى المعنويات.
- تنظيم خبرات موجهة على الطفل تنمى مجموعة من المفاهيم المحيطة به مثل الرحلات أو التجارب أو الاجتماعات أو الممارسات العملية و بعض الأنشطة.

5- النمو اللغوي

تتميز هذه المرحلة بكثرة الكلام و زيادة الحصيلة اللغوية لدى الطفل. و في سن الثالثة يكون جملًا قصيرة و لكن يصعب عليه قبل الخامسة التمييز الدقيق بين الحروف المتشابهة، و هو يدرك مفهوم العدد و مدلوله بالتكرار، و في الثالثة يدرك ثنائية العدد و الثلاثية و الرباعية، و بعد الرابعة و الخامسة يدرك إلى العشرين و يجمع ما بين واحد إلى خمسة، و يتأثر النمو اللغوي بالجنس و النمو العقلي و كمية الخبرات، و المثيرات الاجتماعية ووسائل الإعلام، و الجو الأسري و الجو الثقافي، و النمو الجسمي و الحب و الحنان، أما الإهمال الشديد والاضطرابات النفسية تؤثر بالسلب على النمو اللغوى. لهذا لابد من مراعاة ما يلى:

- التدريب على تكوين جمل سليمة، و التحدث مع الأطفال بجمل قصيرة واضحة لها مغزى واحد.
- تعويد أذن الطفل على سماع الكلمات بالنطق السليم لها.
- العمل على تزويد حصيلة الطفل تدريجيًا بكلمات و مرادفات مرتبطة بذاته وواقعه.

6- النمو الانفعالى

تتصف هذه المرحلة بالعنف الانفعالى و تظهر اتصالات جديدة مثل الخجل و الإحساس بالذنب، و الثقة بالنفس و الشعور بالنقص و يزداد خوف الطفل، و يخاف الطفل من الظلام و الأشباح و القتل و الموت و الأماكن الغريبة و الأشخاص الغرباء و تظهر الغيرة بوضوح و الأنانية و حب التملك، و يظهر الغضب و العناد و العدوان فى مواقف الإحباط و العقاب.

و من العوامل المؤثرة فى النمو الانفعالى النمو العقلى و اللغوى و الحرية فى التعبير عن الأفعال و الرعاية الأسرية السليمة، كذلك الأمن المادى. لهذا لابد من مراعاة ما يلى:

- أهمية توفير الشعور بالأمن النفسى و الجسمى فى بيئة الطفل.

openkandil.com

- تأكيد الشعور بالانتماء إلى الأسرة و جماعة الرفاق فى الفصل مع المعلمة.
- تدريب الطفل على التعبير عن الانفعالات بطرق مقبولة اجتماعيًا.
- خطورة كبت الانفعالات مما يؤدى إلى ظهور انحرافات سلوكية واضطرابات نفسية .
- التحذير من العقاب البدنى لإيقاف انفعال الطفل.
- منع القصص الخرافية المرعبة و التخفيف من القصص ذات النهايات المؤلمة.
- عدم جعل مخاوف الطفل موضع سخرية أو نبذ الطفل أو تكوين شعور سلبى نحوه.
- عدم التذبذب فى معاملة الأطفال و الثبات على مبادئ معينة.
- توفير القدوة فى السلوك و الانفعال و المساواة فى المعاملة بين الأطفال.

٧- النمو الاجتماعى:

يزداد وعى الطفل بالبيئة الاجتماعية و هو يهتم بجذب انتباه الراشدين أكثر من الصغار، وتبدأ الأنانية فى الثالثة و تكون فى الرابعة ذروة العناد و عصيان الأوامر وتصل ذروة المنافسة فى الخامسة، و يبدأ الطفل بالشعور بالاستقلال و الرغبة فى الاعتماد على النفس من الرابعة، و فى نهاية المرحلة يظهر الضمير و الشعور بالخير و الشر و الحلال والحرام، و يكتسب الطفل السلوك السوى إذا تم توجيهه على أساس الحب و الثواب. و من أهم مظاهر النمو الاجتماعي أ التوافق مع ظروف البيئة الاجتماعية و القلق من فقدان الرعاية إذا بدا سلوكه الاجتماعى غير اللائق، كما أنه يرحب باللعب الجماعي المحدود العدد، و يشعر الطفل برغبة فى تقمص شخصية أحد والديه، و من العوامل المؤثرة فى النمو الاجتماعي: التنشئة الاجتماعية و العلاقة بين الوالدين و علاقتها بالطفل و العلاقة بين الإخوة و جنس الطفل وترتيبه بين الأخوة، كذلك الفاصل الزمني بينهم، وأيضا تسلط الكبار يعوق النمو الصحى لشخصية الطفل.

و يمكن تلخيص أهم مظاهر نمو الطفل حسب سنه كما يلي:

سن 3 سنوات :

- يعتمد على نفسه فى الرسم و التلوين و بناء المكعبات.

obeikandl.com

- يستخدم الشوكة و يأكل بمفرده و يحصل على الماء من الصنبور و يسقى نفسه و يغسل يديه.
- يحكى عن خبراته و يحكى قصص يمكن فهمها.
- يتجنب بعض الأخطار البسيطة مثل الحرارة و المطر و يتجنب الأكلات الحارة و الزجاج المكسور.
- يُعبر عن حاجته للتبول و التبرز.

سن 4 سنوات:

- يلبس ملابسه و يزر الأزرار إذا كانت ذات حجم كبير.
- يجرى و يقفز فى توازن جيد.
- يشارك فى أوجه النشاط الاجتماعي الذى لا يحتاج إلى مهارات خاصة.
- يساعد فى أعمال المنزل البسيطة مثل الكنس و التنظيم و إطعام الحيوانات الأليفة.

سن 5 سنوات:

- يلعب ألعابًا بسيطة على المنضدة وحده أو مع الآخرين.
- يلعب ألعابًا جماعية صغيرة فى مثل سنه، ألعابًا لا تحتاج إلى قوانين كبيرة.
- يرسم بعض ما حوله بالطباشير و الرصاص مثل الإنسان و الحيوان و المنزل و الشجر.
- يذهب إلى الروضة وحده دون أن يوصله أحد إلى الفصل.
- يتعلم كتابة بعض الكلمات البسيطة المرتبطة به و تكون من ثلاثة أو أربعة أحرف.
- يشتري بمبلغ بسيط أشياء بسيطة.
- يخلع ملابسه و يلبسها ما عدا ربط الحذاء والشريطة، ويذهب إلى دورة المياه وحده ويضبط الإخراج تمامًا أثناء النهار.

obeikandl.com